بدعة عيد الحب

obeikandl.com

obeikandl.com

فالنتاين أو ما يسمى بعيد الحب(*)

فالنـــتاين هو اسم لقسيس نصراني عاش قي القرن الثالث الميلادي ، فإذاً عيد الحب ما هو إلا تخليدٌ لذكرى إحدى الشخصيات النصرانية ..

❁ قصة عيد الحب:

إن الموســـوعة الكاثوليكـــية ذكرت ثلاث روايات حول فالنتاين ولكن أشـــهرها هو ما ذكرته بعض الكتب أن القسيس فالنتاين كان يعيش في أواخر القـــرن الثالث الميلادي تحت حكم الإمبراطور الروماني كلاوديس الثاني . وفي ١٤فبراير ٢٧٠ م قام هذا الإمبراطور بإعدام القسيس الذي عارض بعض أوامر الإمبراطور الروماني .. لكن ما هو هذا الأمر الذي عارضه القسيس ؟

تقول إحدى الروايات أن الإمبراطور اعتقل هذا القسيس لأنه كان يدعو لديانـــة تخالف ديانة الإمبراطور وقيل غير ذلك . وفي السجن تعرف على ابنة لأحد حُراس السجن وكانت مصابة بمرض فطلب منه أبوها أن يعالجها فشفيت ـــ حســـب ما تقول الرواية ـــ فوقع في غرامها وقبل أن يعدم أرسل لها بطاقة مكـــتوب علـــيها «مـــن المخلص فالنتاين » وذلك بعد أن أصبحت على دينه (النصرانية) مع ٤٦ من أقاربها.

(*) نشرة عن عيد الحب.

وتذكر رواية ثالثة أن المسيحية لما انتشرت في أوربا لفت نظر بعض القساوسة طقس روماني في إحدى القرى الأوربية يتمثل في أن شباب القرية يجتمعون منتصف فبراير من كل عام ويكتبون أسماء بنات القرية ويجعلونها في صندوق ثم يسحب كل شاب من هذا الصندوق والتي يخرج اسمها تكون عشيقته طوال السنة حيث يرسل لها على الفور بطاقة مكتوب عليها : « باسم الآلهة الأم أرسل لك هذه البطاقة » . يقول أحد القساوسة إن آبائنا وأمهاتنا يستغربون ما وصل إليه هذا العيد الديني حيث أصبحت بعض البطاقات تحتوي على صورة طفل بجناحين يدور حول قلب وقد وجه نحوه سهماً . أتدرون إلى ماذا يعني هذا الرمز ؟ إن هذا الرمز يعتبر إله الحب عند الرومانيين !! وإن أحد مواقع عيد الحب على الإنترنت زين حدوده بقلب يتوسطه صليب !

❁ حكم الاحتفال بعيد الحب :

لقد أصيب بعض الناس بمرض التقليد وخاصة لأولئك الذين تفوقوا صناعياً ممن يخالفوننا في الديانة والاعتقاد، ولا سيما في النساء ضعيفات الإيمان قليلات الثقافة وذلك من علامات الإنهزامية فيجدر بكل مسلم ومسلمة أن يكون لهما شخصيةٌ متميزة.

لا سيما إذا كان المُقلِّد يخالفنا باعتقاده وفكره، فمما يؤسف له لما ضعف المسلمون في هذا الزمان ازدادت تبعيتهم لأعدائهم ، وراجت كثير من المظاهر الغريبة في حياتهم ومعاشهم سواء كانت أنماطاً استهلاكية أو تصرفات سلوكية فضلاً عن تصورات اعتقادية خاطئة أو أفعال عبادية مبتدعة ومن هذه المظاهر الاهتمام لدى بعض شباب المسلمين وفتياتهم بما يسمى بعيد الحب وهو في الحقيقة إحياء لذكرى القسيس فالنتاين بما تقدم ذكره من خدمة دينه أو لأعماله

المنحرفة التي دعا لها، فمن اعتقد حل من يحتفل بإحياء ذكرى فالنتاين فهو لا شك في كفره وأما إذا كان لا يقصد فهو قد وقع في منكر عظيم.

يقول العلامة ابن القيم رحمه الله : « وأما التهنئة بشعائر الكفر المختصة بهم فحرام بالاتفاق ، مثل أن يهنئهم بأعيادهم وصومهم فيقول : عيد مبارك عليك ، أو تهنئ بهذا العيد ونحوه ، فهذا إن سلم قائله من الكفر فهو من المحرمات ، وهو بمنزله أن يهنئه بسجوده للصليب ، بل إن ذلك أعظم إثماً عند الله وأشد مقتاً من التهنئة بشرب الخمر وقتل النفس .. وكثير ممن لا قدر للدين عنده يقع في ذلك ولا يدري قبح ما فعل ، فمن هنأ عبداً بمعصيةٍ أو بدعةٍ أو كفرٍ فقد تعرض لمقت الله وسخطه » .

وقفات:

✿ من أصول اعتقاد السلف الصالح الولاء والبراء فيجب تحقيق هذا الأصل العظيم لكل من يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله والذي من لازمه أن يحب المؤمنين ويواليهم ويبغض الكافرين ويعاديهم ويخالفهم ويعلم أن في ذلك من ما لا يحصى من المصالح، كما أن في مشابهتهم من المفاسد أضعاف ذلك .

✿ إن هذا الأمر أصبح مناسبة للشاذين والشاذات لتبادل الورود في الغرب، فكيف ترضى المسلمة العفيفة الطاهرة أن تتساوى مع حثلات البشر ؟

✿ إن الهدية التي تعبر عن المحبة أمر طيب ولكن أن ترتبط باحتفالات نصرانية وعادات غربية فهذا أمر يؤدي إلى التأثر بثقافتهم وطريقة حياتهم وتقليدهم وهم ليسوا أهلاً لذلك.

✿ إن بعض التجار من المسلمين يفرح للأسف الشديد بهذه المناسبات لأنها تنعش سوق الورود وبطاقات المعايدة لديهم، فكما أنه لا يجوز فعل هذا

المنكر فكذلك لا يجوز المعاونة عليه ولا تشجيعه في أي شكل من الأشكال كما نص على ذلك أهل العلم.

فتوى فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين:

السؤال: قد انتشر في الآونة الأخيرة الاحتفال بما يسمى بعيد الحب (خاصة بين الطالبات) وهو عيد من أعياد النصارى ويكون الزي كاملا باللون الأحمر الملبس والحذاء ويتبادلن الزهور الحمراء .. نأمل من فضيلتكم بيان حكم الاحتفال بمثل هذا العيد ، وما توجيهكم للمسلمين في مثل هذه الأمور والله يحفظكم ويرعاكم.

الجواب: الاحتفال بعيد الحب لا يجوز لوجوه :

أولها: أنه عيد بدعي لا أساس له في الشريعة.

ثانيها : أنه يدعوا إلى اشتغال القلب بمثل هذه الأمور التافهة المخالفة لهدي السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين فلا يحل أن يحدث في مثل هذا اليوم شيء من شعائر العيد سواء كان في المآكل أو المشارب أو التهادي أو غير ذلك وعلى المسلم أن يكون عزيزاً بدينه وأن لا يكون إمّعة يتبع كل ناعق. أسأل الله تعالى أن يعيذ المسلمين من كل الفتن ما ظهر منها وما بطن وأن يتولانا بتوليه وتوفيقه.[1]

---

(١) كتبه : محمد الصالح العثيمين في ١٤٢٠/١/٥هـ.